

المحاضرة الثانية: النشر الإلكتروني

تمهيد:

لأشك أننا نعيش الآن لحظات فارقة بين عصرين من عصور النشر، هما النشر الورقي والنشر الإلكتروني، تمامًا مثلما عاشت البشرية تلك اللحظات الفاصلة عندما اخترع يوهان جوتنبرج حروف الطباعة في منتصف القرن الخامس عشر الميلادي، فتحقق لعالم النشر قفزة نوعية هائلة وصفها مارتن لوثر - مؤسس المذهب البروتستانتي - بأنها "أسمى فضائل الرب على عباده"، واستفاد منها المجتمع الإنساني طوال القرون السابقة، ولا يزال يستفيد.

1- أهم تعريفات النشر الإلكتروني:

النشر الإلكتروني هو الاختزان الرقمي للمعلومات في شكل وثيقة ذات بناء معين تمكين من إنتاجها في شكل نسخة ورقية كما يمكن عرضها إلكترونياً، وهذه الوثيقة تشتمل على معلومات في شكل نصي أو رسوم أو صور يتم توليدها عن طريق استخدام الحاسب الآلي. استخدام التكنولوجيا الرقمية لتحويل المادة المطبوعة أو المسموعة أو المرئية إلى رقمية أيضاً، ونشرها للجمهور المستهدف باستخدام الأجهزة الإلكترونية على اختلاف أنواعها، ويأتي النشر الإلكتروني في أشكال عديدة هي: المجلات الإلكترونية، الصحف الإلكترونية، المدونات، ملفات الpdf... الخ

يرى "ولفريد لانكستر" أن مصطلح النشر الإلكتروني يمكن تفسيره بشكل بسيط على أنه استخدام الحاسب الآلي والتجهيزات المرتبطة به لأغراض اقتصادية في إنتاج المطبوع التقليدي على الورق، كما يمكن تفسيره بشكل أكثر تعقيداً على أنه استغلال الأوعية الإلكترونية، بما في ذلك الحركة والصوت في إنشاء أشكال جديدة من المطبوعات.

ويعرف "أحمد بدر" النشر الإلكتروني بأنه: عملية تخزين رقمي للمعلومات وبنائها وعرضها رقمياً عبر شبكات الاتصال وقد تكون هذه المعلومات على شكل نصوص أو صور أو رسومات ويتم معالجتها بشكل آلي.

أما "شريف كامل شاهين" فيعرفه: بأنه عملية لإصدار عمل أو نشر عمل مكتوب بالوسائل الإلكترونية سواء بشكل مباشر أو بشبكات الاتصال. أما الكاتب أبو بكر محمود الهوش فقد عرفه بأنه تقنية حديثة في مجال المعلومات والمكتبات، حيث أن النشر هما نوعين أساسيين وهما النشر الإلكتروني الموازي المأخوذ عن النصوص المطبوعة والمنشورة ويكون منقولاً عنها أو موازياً لها، والنوع الآخر هو النشر

الإلكتروني الخالص الذي يقوم على النشر الإلكتروني الصرف ولا يوجد إلى شكله الإلكتروني فقط ولا يوجد منه مطبوعات ورقية.

2-مزايا النشر الإلكتروني:

- ✓ انخفاض التكاليف لنشر المعلومات.
- ✓ لسرعة في نشر المعلومات واختصار الوقت عبر شبكات الاتصال.
- ✓ لن يحتاج الناشر إلى وسطاء في التوزيع للمادة.
- ✓ بث روح التعاون بين المؤلفين والكتاب في إنتاج مادة الكترونية.
- ✓ وصول المعلومات في المادة الإلكترونية لأعداد هائلة في جميع أنحاء العالم دون أي تكلفة.
- ✓ مواكبة التطورات التكنولوجية السريعة التي أصبح يعتمد عليها المجتمع في جميع المجالات .

3-عيوب النشر الإلكتروني:

- حقوق الملكية الفكرية من أكثر واطخر المشاكل المترتبة عن اتساع رقعة النشر الإلكتروني حيث ان أغلبية التشريعات المطبقة لم تستطع بعد ضمان حماية لحقوق المؤلفين امام القرصنة والنسخ غير القانوني لمؤلفات دون علم أصحابها.
- عدم موثوقية و دقة المعلومات المنشورة و خاصة التي تخلو من المصادر.
- بعض المنشورات من أبحاث و كتب محمية ضد الطباعة و النسخ و هذا يصعب الأمر قليلا على المهتمين بالاطلاع عليها .
- ارتفاع تكلفة اقتناء الأجهزة اللازمة للاستفادة من خدمات النشر الإلكتروني كالحواسيب ومختلف الوسائط الإلكترونية الحديثة إضافة إلى رسومات الاشتراك في الانترنت وسائر شبكات المعلومات الأخرى خاصة بالنسبة للفرد الواحد.
- ارتفاع أسعار بعض المواد من الأبحاث الحديثة و الدراسات الهامة العلمية المطروحة للنشر وبالتالي تبقى حكرًا على طبقة معينة .

4-أنواع النشر الإلكتروني:

- يقسم الدكتور "صوفي عبد اللطيف" النشر الإلكتروني إلى نوعين هما:
- النشر الإلكتروني الموازي: وهو نشر مأخوذ عن النصوص المطبوعة والمنشورة وموازيًا لها.
 - النشر الإلكتروني الخالص: وتكون فيه النصوص منشورة في شكلها الإلكتروني فقط ولا وجود للنسخ الورقية المطبوعة.
- أما من حيث البث يمكن تقسيم النشر الإلكتروني إلى قسمين هما:
- النشر الإلكتروني على الخط أو النشر عن طريق الانترنت "Web Publishing" or "Online Publishing" يتميز بالنقل السريع للمعلومات، مع دقة عالية للصور، بالإضافة لفيدوهات حية ومباشرة.

-النشر الإلكتروني خارج الخط off line أي النشر بدون انترنت من خلال الأقراص المدمجة CD-ROMs والوسائط المتعددة الأخرى.

5-خطوات ومراحل النشر الإلكتروني:

تمر عملية النشر الإلكتروني بعدة خطوات تتكامل مع بعضها البعض، من أجل ظهور المادة العلمية المنشورة إلكترونياً، ويمكن توضيح هذه الخطوات الرئيسية كما أشار إليها الدكتور شعبان عبد العزيز خليفة في كتابه الفذلكات في أساسيات النشر الجديد بأنها عد حلقات (حلقة التأليف حلقة التصنيع حلقة التوزيع أو التسويق) ويمكن توضيح هذه المراحل في الآتي:

مرحلة التأليف: عرفها الدكتور شعبان خليفة على أنها وضع الأفكار والمعلومات في قالب منطقي قابل للفهم والتلقي وإخراجها من ذهن المؤلف أي مبدع الرسالة الفكرية قد يكون شخصاً طبيعياً مثل طه حسين ، ويليام شكسبير . كما قد يكون شخصاً معنوياً أي هيئة مثل جامعة القاهرة، دار الكتب المصرية ومهما كانت مادته العلمية فإن التأليف في حد ذاته لا يعتبر نشرًا لأن تأليف الكتاب ووضع مادته ثم حبسه عن الناس. يعني عدم توصيل الرسالة إلى المستفيدين وهو الهدف المطلق من النشر.

مرحلة النتاج والتصنيع وإعداد الوثيقة:

عرفها الدكتور شعبان خليفة بأن المؤلف عندما يكتب كتابه أي عندما يخرج الرسالة الفكرية من رأسه ويكتبها بخط يده أو يرقنها على الآلة الكاتبة في نسخة واحدة غالباً، وبالتالي الكل يستفاد منها فعلاً.

1-التصميم : تحويل فكرة المؤلف المطبوعة والمخطوطة الي شكل مقروء اليا باستخدام الحاسب الآلي أي تصميم نسخة اصلية الكترونية مخزنة علي أي وسيط سواء كان قرص أو ممغنط قرص مليزر تسمى هذه النسخة électronique master copy

2- انتاج نسخة صالحه للتداول و الاستخدام

مرحلة التوزيع والتسويق و عملية البث و النشر يقصد بالتوزيع توصيل الرسالة الفكرية الي مستقبلها وهو الهدف الاساسي لعملية النشر.

قائمة المراجع

- النشار، السيد السيد .النشر الإلكتروني .الإسكندرية : دار الثقافة العلمية،2000

- فلحي، عمر جاسم. النشر الإلكتروني والصحافة الإلكترونية والوسائط المتعددة .
عمان: دار المناهج، 2021

- <https://anwan.me/ea8e93596cfa-%D9%85%D8%A7-%D9%87%D9%88-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B4%D8%B1-%D8%A5%D9%84%D8%AA%D8%B1%D9%88%D9%86%D9%8A>
- <https://arabic.smartech.online/tag/%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B4%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%B1%D9%88%D9%86%D9%8A/>